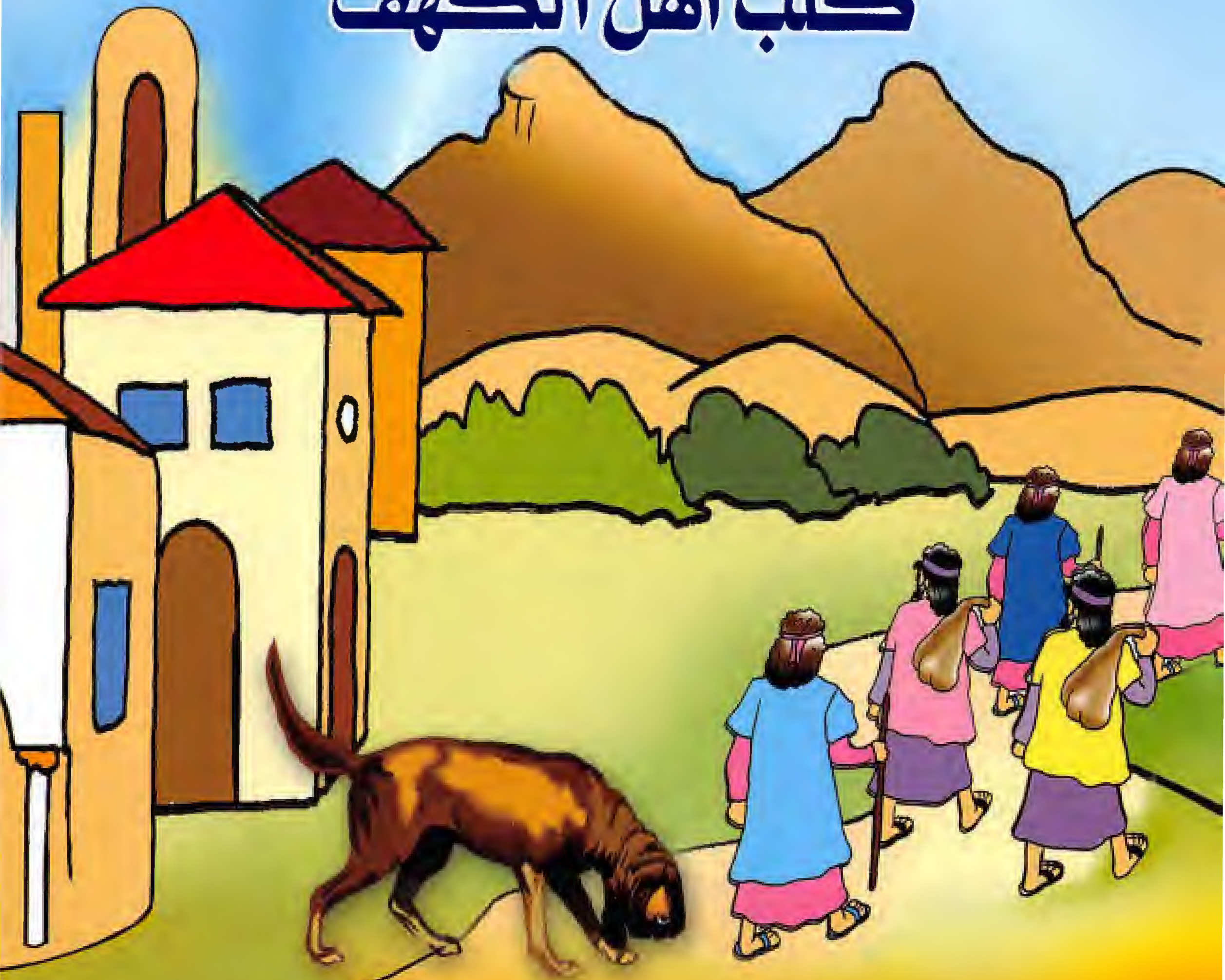


فتية الإيمان

كلب أهل الكهف



محمد عباس المبارك

فتية الإيمان

كلب أهل الكهف



محمد عباس المبارك



ح) دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المبارك: محمد عباس

فتية الإيمان - كلب أهل الكهف. / محمد عباس المبارك - ط٣ -

الرياض ١٤٣١هـ

١٦ ص، ١٧×٢٤ سم (سلسلة حيوانات جاء ذكرها في القرآن: ٣)

ردمك : ٨-٧٤٣-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

١- القرآن والعلم ٢- الحيوانات ٣- قصص القرآن أ. العنوان ب. السلسلة

١٤٣١/٢٥٧٤

ديوي ٢٢٩,٤٥٩١

رقم الإيداع : ١٤٣١/٢٥٧٤هـ

ردمك : ٨-٧٤٣-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥

هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com

Email: daralhadarah@hotmail.com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

إِنَّهُمْ فَتِيَّةٌ آمَنُوا
بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ
هُدًى ﴿١٣﴾

(الكهف)



حسان: انْظُرْ يَا أَبِي إِلَى هَذِهِ الْكِلَابِ ... أَنْوَاعٌ عَجِيبَةٌ فِي هَذِهِ الْأَقْفَاصِ ...

الأب: الْكِلَابُ فَصَائِلُ كَثِيرَةٌ وَأَنْوَاعُهَا مَخْتَلِفَةٌ.

حسان: يَا أَبِي، لَا يُوجَدُ كَلْبٌ فِي حَيِّنَا ...

الأب: مَاذَا تَفْعَلُ بِهِ فِي الْبُيُوتِ، الْكِلَابُ تُرَبَّى لِحِرَاسَةِ الْمَاشِيَةِ وَالْأَغْنَامِ فِي الْبَادِيَةِ، وَيَسْتَخْدِمُونَهَا فِي الصَّيْدِ.

نورة: لَقَدْ رَأَيْتُ كَلْبًا يَقُودُ أَعْمَى.

الأب: نَعَمْ ... الْكِلَابُ يُمْكِنُ تَدْرِيبُهَا عَلَى أَشْيَاءَ وَخَدَمَاتٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ مَعْرِفَةِ الْمَسْرُوقَاتِ، وَاِكْتِشَافِ النَّاسِ الْمَطْمُورِينَ تَحْتَ الْأَنْقَاضِ أَيَّامَ الزَّلَازِلِ، وَاِكْتِشَافِ الْأَشْيَاءِ الْمَدْفُونَةِ، وَمَعْرِفَةِ اللَّصُوصِ.



نورة: وَلَكِنَّ صَدِيقَتِي أَخْبَرْتَنِي أَنَّ لَهَا جِيراً أَنَا اسْتَجَلَبُوا مَعَهُمْ كَلْباً
عَجِيبَ الْمَنْظَرِ مِنْ أَوْرَبَا.

الأب: تَرْبِيَةُ الْكِلَابِ فِي الْمَنْزِلِ بِدُونِ غَرَضٍ لَا تَجُوزُ، لِأَنَّهُ نَجِسٌ
أَوَّلًا، ثُمَّ إِنَّ الْكَلْبَ يَنْبُحُ وَيَتَضَرَّرُ مِنْهُ الْكَثِيرُونَ، وَقَدْ يُصَابُ
بِدَاءِ السُّعَارِ فَيُؤْذِي الْآخَرِينَ.

نورة: نَعَمْ... إِنَّهُ نَجِسٌ، لَقَدْ دَرَسْنَا أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ فِي إِنَاءٍ يَجِبُ
غَسْلُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

حسان: سَبْعَ مَرَّاتٍ هَذَا عَجِيبٌ!

الأب: نَعَمْ... سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَوَّلَاهُنَّ بِالثَّرَابِ.

حسان: حَقًّا إِنَّهُ نَجِسٌ... أَنَا أَخَافُ مِنَ الْكِلَابِ يَا أَبِي.

الأب: وَمَنْ لَا يَخَافُ مِنَ الْكِلَابِ؟





نورة: سَمِعْتُ أَنَّ مِنْهَا مَا يُسَمَّى الْكِلابَ الْبُولِيسِيَّةَ.

الأب: الْكَلْبُ لَهُ حَاسَّةٌ شَمٌّ قَوِيَّةٌ، وَهَذِهِ الَّتِي تَسْتَخْدِمُهَا الشَّرْطَةُ،

أَنْوَاعٌ خَاصَّةٌ، تَسْتَطِيعُ التَّعَرُّفَ عَلَى اللَّصُوصِ، وَتَسْتَخْرِجُ

الْأَشْيَاءَ الْمُخْبَأَةَ، وَتُسَاعِدُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ.

حسان: وَهَلِ الْقِطُّ نَجِسٌ يَا أَبِي؟

الأب: كَلَّا... الْقِطُّ حَيَوَانٌ طَاهِرٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُرَبَّى فِي الْبَيْتِ، وَكَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَرِّبُ الْإِنَاءَ لِلْقِطِّ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَسْتَعْمِلُ مَا

تَبَقَّى مِنَ الْمَاءِ.



حسان: انظروا إلى لسانه خارج فيه دائماً.. لماذا يتنفس بسرعة هكذا؟

الأب: الكلب دائماً اللهاث، فاتحاً فمه، مُدلياً لسانه، إذ ليس له غدد عرقية كثيرة، فيخرج لسانه معرضاً إياه للهواء، وبهذا اللهاث تنخفض درجة حرارته.

حسان: هل في القرآن قصة عن الكلب يا أبي؟

الأب: نعم... إنها قصة أهل الكهف، قصة تدل على قدرة الله - تعالى - على إحياء الموتى، وعلى حفظ المؤمنين بما يشاء، إنها قصة عجيبة يا بني.



حسان: قُلْ يَا أَبِي ... احْكِيهَا لَنَا...

الأب: نعم... مُنْذُ آلَافِ السِّنِينَ، وَفِي مَدِينَةٍ تُسَمَّى (أَفْسُوس) وَقَعَتْ
أَحْدَاثُ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، إِنَّهُمْ فَتِيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ، كَمَا
حَدَّثَ الْقُرْآنُ بِذَلِكَ... هَذِهِ الْمَدِينَةُ كَانَ مَلِكُهَا كَافِرًا يُدْعَى
الْمَلِكُ (دَقْيَانُوسَ)، وَمَعَ كُفْرِهِ كَانَ جَبَّارًا ظَالِمًا فَاسِدًا...
وكَذَلِكَ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَهْلُ فُسَادٍ وَعِبَادَةُ أَصْنَامٍ، وَكَانَ
يَعِيشُ وَسَطَهُمْ مُؤْمِنُونَ قَلِيلُونَ وَكَانَتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَعْيَادٌ
يَخْرُجُونَ فِيهَا حَامِلِينَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَالزَّيْنَةَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا





إِلَى أَصْنَامِهِمْ، وَالْمُؤْمِنُونَ يَتَحَسَّرُونَ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ قَوْمُهُمْ
مِنْ ضَلَالٍ، وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْفِتْيَانِ كَرَهُوا
عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ، وَكَفَرُوا بِهَا، وَآمَنُوا بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ خَالِقِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...

وَكَانُوا يَتَخَفُونَ مِنَ الْمَلِكِ وَأَعْوَانِهِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمَ بِإِيمَانِهِمْ
لَقَتَلَهُمْ شَرًّا قِتْلَةً...

وَزَادَهُمُ اللَّهُ قُوَّةً فِي إِيْمَانِهِمْ حَتَّى صَرَّحُوا بِإِيْمَانِهِمْ بِاللَّهِ وَكَفَرِهِمْ
بِالْأَصْنَامِ...



نورة: أَخْبَرُوا الْمَلِكَ الْجَبَّارَ بِإِيمَانِهِمْ!.

الأب: بَلْ دَعَوْا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ أَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، حَتَّى وَصَلَ خَبَرُهُمْ إِلَى الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْكَافِرِ، فَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يَحْضِرُواهُمْ، وَلَمَّا أَحْضَرُواهُمْ اعْتَرَفُوا لَهُ بِإِيمَانِهِمْ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، وَقَالُوا لِقَوْمِهِمْ: لِمَ إِذَا تَعْبُدُونَ هَذِهِ الْأَصْنَامَ؟ أَنْتُمْ كَذَّابُونَ هَذِهِ لَيْسَتْ آلِهَةً... إِنَّكُمْ ظَالِمُونَ بِعِبَادَتِكُمْ لِغَيْرِ اللَّهِ...



وَبَعْدَ ذَلِكَ فَعَرَّ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَةُ أَنْ يَذْهَبُوا بَعِيداً بِإِيمَانِهِمْ، يَذْهَبُونَ
وَيَتْرَكُونَ قَوْمَهُمُ الْكَفَّارَ...

حسان: خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَتَرَكُوهَا لَهُمْ!؟؟

الْأَب: نَعَمْ... تَرَكُوا قَوْمَهُمْ فِي أَغْيَادِهِمْ وَضَلَّاهُمْ... سَارُوا
وَسَارُوا وَتَبِعَهُمْ كُلُّ مَشَى مَعَهُمْ، وَكُلَّمَا نَظَرُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ
وَرَاءَهُمْ...

وَأَخِيرًا تَرَكُوهُ يَذْهَبُ مَعَهُمْ...



نورة: يَقُولُونَ: إِنَّ الْكِلَابَ حَيَوَانَاتٌ وَفِيَّةٌ... تَحْفِظُ عَلَى صَاحِبِهَا...

الأب: نَعَمْ... وَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورَ وَالْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْكَوْنِ كُلِّهَا تُسَبِّحُ وَتَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى..
حسان: تُسَبِّحُ؟!!

الأب: نَعَمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِّحُ بِحَمْدِهِ)، سَارَ مَعَهُمُ الْكَلْبُ حَتَّى وَصَلُوا الْكَهْفَ.
حسان: كَيْفَ يَكُونُ الْكَهْفُ؟

الأب: الْكَهْفُ يَا بُنَيَّ فَتْحَةٌ مِثْلُ الْغُرْفَةِ دَاخِلَ الْجَبَلِ.



دَخَلَ الْفَتْيَةُ الْكَهْفَ وَالْكَلْبُ مَعَهُمْ ... وَرَقَدُوا ... وَنَامُوا
مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ ... وَرَقَدَ الْكَلْبُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْبَابِ كَأَنَّهُ
يَحْرُسُهُمْ، نَامَ الْفَتْيَةُ وَنَامُوا سِنِينَ وَسِنِينَ، نَامُوا ثَلَاثَمِائَةَ
وَتَسْعَ سَنَوَاتٍ.

حسان: ثَلَاثَمِائَةَ وَتَسْعَ سَنَوَاتٍ! هَذَا أَكْثَرُ مِنْ مَوْتِ عُزَيْرِ الَّذِي أَمَاتَهُ
اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ.

الأب: مَا شَاءَ اللَّهُ يَا حَسَّانَ، صَرْتَ تَحْفَظُ مَعْلُومَاتِ الْقِصَصِ.
حسان: الْقِصَصُ مُشَوِّقَةٌ، وَأَنَا أَحْفَظُ كُلَّ مَا يُقَالُ فِيهَا...

الأب: مَا هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ الْمَلِكِ دَقْيَانُوسِ؟
حسان: أَفْسُوسِ.



الأب: حَفِظَكَ اللهُ وَرَعَاكَ.

نُؤَاصِلُ قِصَّتَنَا، فَقَدْ نَامُوا كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ ثُمَّ بَعَثَهُمُ اللهُ
تَعَالَى وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ...
قَامُوا مِنْ نَوْمِهِمْ يَتَلَفَتُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى بَعْضِهِمْ وَهُمْ يَعْتَقِدُونَ
أَنَّهُمْ نَامُوا يَوْمًا أَوْ سَاعَاتٍ...

نورة: سُبْحَانَ اللهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعُ سَنَوَاتٍ
وَلَمْ يَأْكُلُوا وَلَمْ يَشْرَبُوا وَبَعَثَهُمُ اللهُ مَرَّةً ثَانِيَةً.

الأب: قَامُوا وَشَعُرُوا بِالْجُوعِ، وَأَرْسَلُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ لِيَشْتَرِيَ لَهُمْ
طَعَامًا... وَكَانَ مَعَهُ نَقُودٌ، أَخَذَ النُّقُودَ وَوَصَلَ السُّوقَ...



ولما أعطى البائع النقود، ورأى البائع هيئته وشعره وأظفاره
 قلب النقود، فوجدها قديمة من عهد الملك (دقيانوس)،
 وملابسه لا تشبه ملابس الناس... وهو نفسه وجد البيوت
 قد تغيرت... إنها ثلاثمائة وتسع سنوات.

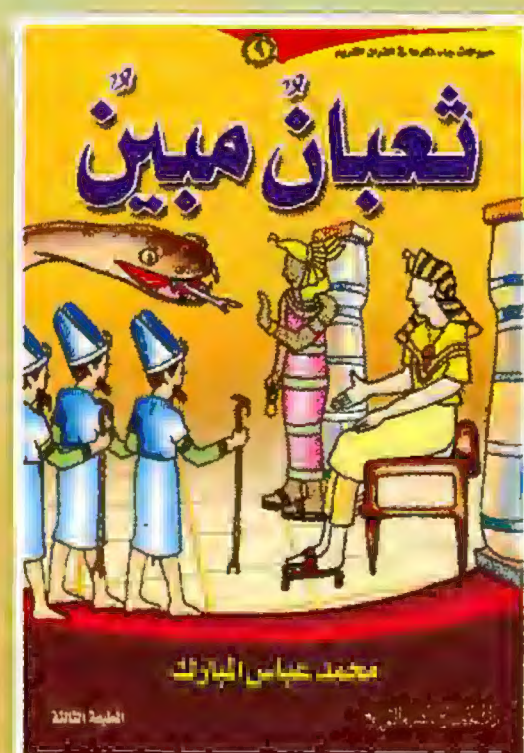
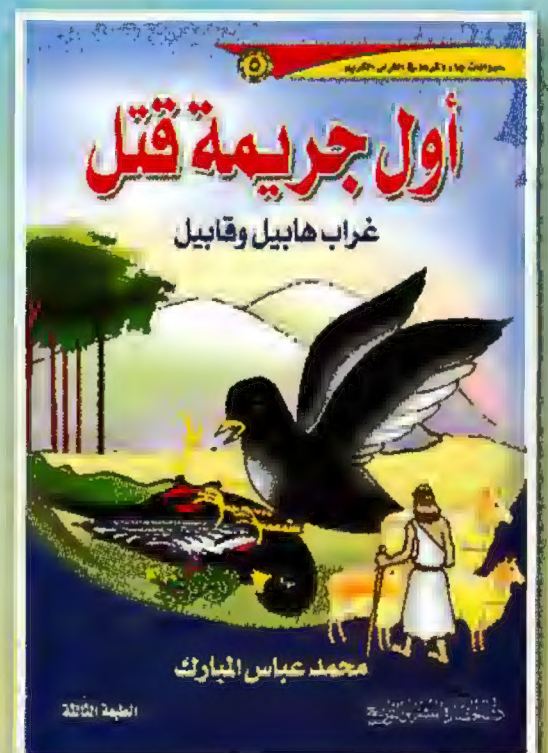
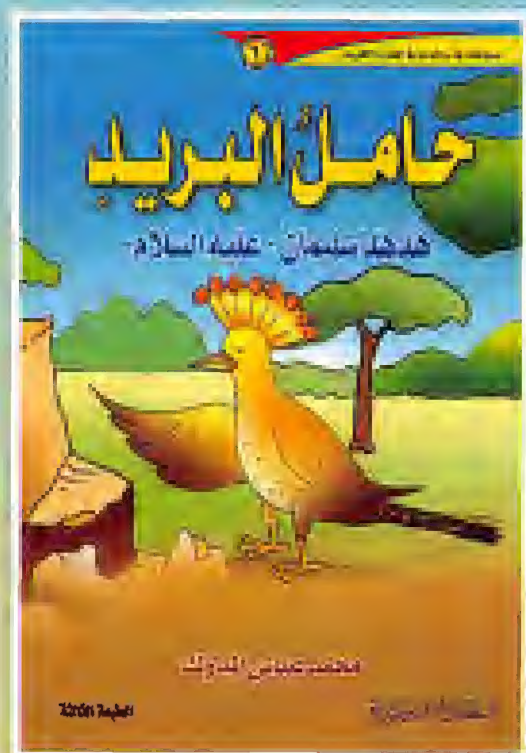
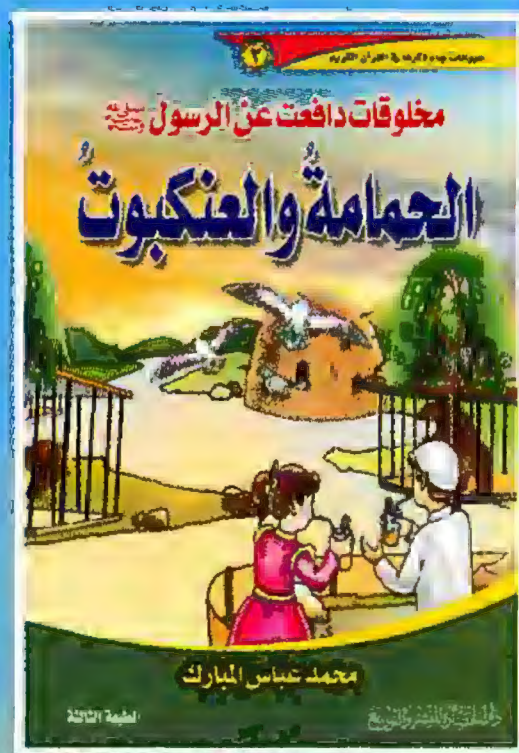
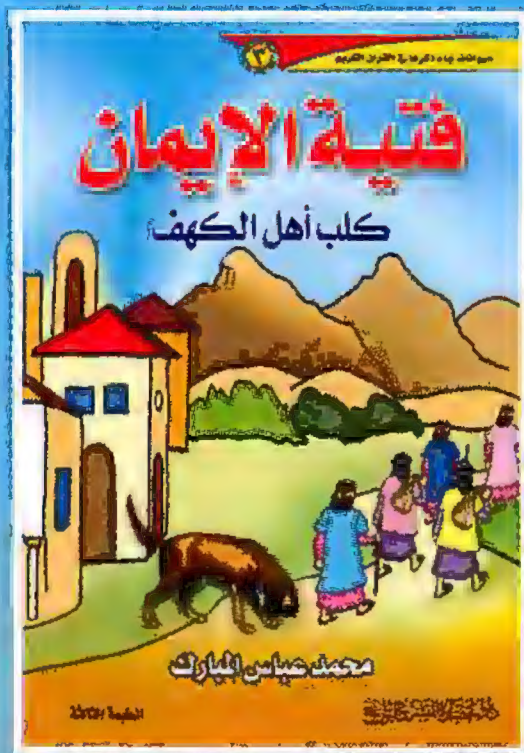
نورة: وهل أعطاه البائع الطعام.

الأب: سأل البائع من أين جاء بهذه النقود؟
 واندھش البائع حينما علم بقصة الفتى ومن معه.



وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفِتْيَةُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنَ الْمَلِكِ الطَّاغِيَةِ
 (دَقْيَانُوسَ). ... وَأَخْبَرُوا مَلِكَهُمُ الْمُؤْمِنَ، وَجَاءَ الْمَلِكُ وَمَعَهُ
 كَثِيرُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ جَمِيعًا، جَاءُوا
 إِلَى الْكَهْفِ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا.
 فَقَالُوا: ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا... اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِمْ...
 وَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَقِصَّةِ هَؤُلَاءِ
 الْفِتْيَةِ....

سلسلة قصص حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم



شركة مطابع تجوید التجارية
NABO COMMERCIAL PRINTING PRESS Co.
Tel.: 448024/26 Fax: 4480758



AL - OBEIKAN



3010427

SR 5.00

ص. ب: ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥ - الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨
جوال: ٠٥٠٦٦٦٠٧٢١ - فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤ - المبيعات والتوزيع: ٢٤١٦١٣٩ - فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
المنطقة الغربية: تليفون ٠٢/٦١٤٣٩٢٠ - فاكس: ٠٢/٦١٤٣٩٦٠ - جوال: ٠٥٠٧٧٧٠٤٢١
بريد إلكتروني: daralhadarah@hotmail.com
موقعنا الإلكتروني: www.daralhadarah.com